

شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | للفضيلة الشيخ عمر زعله |

جزء 1 / 9

عمر زعله

موقع نبض الفرقان يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام ايها المشاهدون الافاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الصيام من العبادات العظيمة عند الله سبحانه وتعالى وقد جاءت فيها نصوص كثيرة في الكتاب وفي السنة النبوية - [00:00:18](#)

عن الرسول عليه الصلاة والسلام والكلام في الصيام كثير. وابوابه متشعبة وقد اخترت لكم حديثا من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين ساعرضه امامكم ونقرأه ثم نتدارسه فيما يتعلق بشرح الفاظه - [00:00:44](#)

وماذا نستفيد منه من مسائل واري ان هذه الطريقة مناسبة وذلك لان فيها فوائد متعددة منها ان الانسان يحصل على المعلومات التي يرغب فيها ومنها ايضا انه يستقي هذه المعلومات - [00:01:09](#)

من نص شرعي امامه اما من اية او آيات او من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ويرى ذلك امام عينيه. فيكون هذا معينا له على استحضار المعلومة وقت ما يشاء - [00:01:31](#)

ويكون هذا ايضا مفيدا له فيما لو اراد ان يستعمل نفس المادة العلمية المقدمة في درس يحضره ثم يقدم وبهذا يكون الدرس المعروض ثريا بالمعلومات وجيدا في تثبيت المعلومة لدى القائل ولدى - [00:01:47](#)

المشاهد والمستمع فتعالوا بنا ايها الاخوة الكرام لتحدث عن الصيام وعن اهميته وعن بعض المسائل التي يحتاج اليها المسلم في امر دينه وذلك من خلال حديث التقيته لكم من الصحيحين - [00:02:08](#)

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو هذا الحديث الذي ترونه امامكم ساقراه في البداية يقول وفي الصحيحين من طريق ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابي صالح الزييات انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به. الصيام جنة. واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث فلا يرفث ولا يصحب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:02:50](#)

والذي نفس محمد بيده نحن في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرحا واذا لقي ربه فرحا بصومه. وفي رواية للبخاري يترك طعاما وشرابه وشهوته من اجلي - [00:03:10](#)

قوله في البداية هنا في الصحيحين المراد بهما صحيح البخاري والصحيح مسلم ثم هذا الحديث من مسند ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه ويلتقي البخاري ومسلم في رواية هذا الحديث في ابن جريج الذي نسميه مدار الاسناد - [00:03:32](#)

قال اخبرني عطاء وهو ابن ابي رباح عن ابي صالح الزييات ويقال له السمان. وذلك لانه كان يبيع الزيت ويبيع السمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله - [00:03:53](#)

وسلم فهذا حديث مرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو حديث قولي قال قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصيام هنا نبدا في شرح المتن لان من بداية الاسناد - [00:04:11](#)

الى الصحابي يسمى اسنادا ومن بداية الرجال الى يسمى اسنادا. ومن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث يسمى متنى ونبدأ الان في شرح المتن يقول ابو هريرة عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:30](#)

قال الله اي ان الله سبحانه وتعالى تكلم بهذا الكلام واوحاه جبريل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو من رواية الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وهذا يسميه اهل العلم - [00:04:49](#)

الحديث القدسي ونستفيد من هذا اثبات الكلام لله تعالى وهي صفة فعلية ثابتة لله جل وعلا بالقول وبالكتاب وبالسنة ويعبر عنها بالقول ويعبر عنها بالكلام والله سبحانه وتعالى يقول وكلم الله موسى - [00:05:05](#)

تكنيما وقال الله اني معكم فالله سبحانه وتعالى يتكلم والله سبحانه وتعالى يقول وهذا بما يليق بجلاله سبحانه وتعالى من غير تكييف ولا تحريف ولا تبديل وقد اخرج البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في احدي رواياته - [00:05:28](#)

في كتاب التوحيد في الصحيح وبوب عليه باب يريدون ان يبدلوا كلام الله او باب يريدون ان يبدلوا كلام الله ثم استشهد بهذا الحديث الذي فيه قال الله فاذا هذا يدل على الكلام الذي قلناه قبل قليل انه يعبر عن هذا بانه قول لله او - [00:05:52](#)

كلام لله لكنه لا يأخذ احكام كتاب الله عز وجل القرآن فان القرآن الكريم هذا كلام يتعبد بتلاوته ولا يجوز روايته بالمعنى. بينما الكلام الذي ينسبه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:17](#)

لله تعالى على انه حديث قدسي فهذا لا يتعبد بالفاظه لا يتلى في الصلاة ويجوز للراوي ان يروي به بالمعنى اذا نسي لفظه ولذلك اذا نظرت في روايات الاحاديث القدسية فانك سوف تجد - [00:06:36](#)

فرقا في الالفاظ التي تروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى وذلك لانه لم يعط من والقدسية ما اعطي كتاب الله سبحانه وتعالى قال في الحديث كل عمل ابن ادم له ان الصيام. فانه لي وانا اجزي به. الصيام - [00:06:56](#)

ما هو الصيام الصيام في اللغة هو الامساك الصيام في اللغة هو الامساك. فاذا قيل امسك عن صام عن شيء اي امسك عنه من ذلك قولهم خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج - [00:07:20](#)

واخرى تعلق اللجما خير صيام وخيل غير صائمة اي ان بعض الخيول ممسكة عن الاكل لا تأكل واقفة وبعضها يأكل فهذا هو معنى ويقال قامت عليه الارض اي امسكته هذا في التعريف اللغوي. واما في التعريف - [00:07:40](#)

الشرع فان الصيام هو الامساك عن المفطرات من اكل وشرب وجماع من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وهذا التعريف الشرعي له علاقة بالتعريف اللغوي له علاقة بالتعريف النووي وهو انه يشترك معه - [00:08:08](#)

في قضية الامساك والصوم في اللغة فيه امساك الصوم في الشرع فيه امساك الا ان الامساك في الشرع اخص الامساك في الشرع اخص بمعنى انه امساك عن اشياء مخصوصة وهي الاكل والشرب والجماع في فترة مخصوصة تعبد لله جل وعلا. وهذا القيد يضاف الى تعريف - [00:08:35](#)

الصيام الشرعي وهذا هو الغالب على التعريف الشرعي انه يكون اخص من التعريف اللغوي والامساك في اللغة اعم اي امساك يسمى هذا صيام بينما الامساك في الشرع الذي بمعنى الصيام لا يطلق الا على الاشياء التي ذكرتها - [00:09:03](#)

الا انه يستثنى من ذلك مسألتان كان فيهما التعريف الشرعي اعم من التعريف اللغوي المسألة الاولى تعريف الايمان فان الايمان في اللغة مخصوص بالتصديق بينما الايمان في الشرع هو متعلق - [00:09:27](#)

بتصديق القلب وبعمل الجوارح وبقول اللسان - [00:09:53](#)